البروفيل اللغوي لدي الأطفال ضعاف السمع وزراعي القوقعة (دراسة وصفية)

إعداد

الباحثة/ شيماء اسماعيل محمد الشرقاوي

مقدمة :

تشغل مشكلة الإعاقة السمعية إهتماما متزايدا من جانب المجتمعات والمؤسسات الدولية والعربية والدولية، فحاسة السمع من أهم الحواس التي يكتسب من خلالها الطفل المهارات اللغوية ومهارات التواصل، ومعرفة الأصوات التي تحدث من حوله، وفقدانها يؤثر بشكل كبير علي هذه المهارات، مما يعوق التواصل مع مجتمعه. وحيث أن أي خلل يصيب حاسة السمع قد ينتج عنه مشكلات متنوعة في النمو اللغوي. وهذا ما ذكره (كامل، مصطفي،351:2014) أن إكتساب اللغة يعتمد إعتمادا مباشرا علي الإدراك السمعي، وأن إستقبالهم لعدد قليل من المثيرات السمعية بالمنزل مما يجعل لدية مشكلة مع لغته وكلامه. بتنوع درجات الفقدان السمعي ، وهناك من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يستطيعون فهم الكلام والتواصل بإستخدام المعينات السمعية وهم ضعاف السمع، وهناك بعض الأطفال تكون استفادتهم من المعينات السمعية قليلة أو منعدمة، وهذا قد يرجع إلي تلف الخلايا الحسية المسئولة عن السمع، فبالتالي يتم تكبيرها عن طريق المعينات السمعية التقليدية لا تصل إلي مراكز الإحساس بالسمع في المخ. ومن هنا يأتي دور زراعة القوقعة، التي تعمل علي تخطي الخلايا السمعية التالفة ومن ثم إثارة العصب السمعي. واستقبال الأصوات التي تساعده علي التواصل مع الأخرين. وبالتالي فإن إختلاف درجات الفقدان السمعي، وإختلاف المعينات السمعية قد يؤثر علي إكتسابهم للغة، وخصائصها لدي الأطفال فيما بينهم.

مشكلة الدراسة:

إن للإعاقة السمعية آثارها السلبية علي جوانب الطفل الشخصية المختلفة، وبصفة خاصة الجانب اللغوي والذي يؤثر علي تواصلة مع مجتمعة.وحرمان الطفل من حاسة السمع يعني حرمانه من وسيلة مهمة تيسر له تعلم اللغة وإكتسابها، مما يجعل الطفل يعيش في عزلة عن الأفراد في مجتمعه، وهذا ما أشارت إليه دراسة (محمد،2003) أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية أقل كفاءة في العلاقات الإجتماعية نتيجة لضعف المهارات اللغوية. وإفتقارهم للغة المنطوقة، وعدم معرفة

خصائص هؤلاء الأطفال وإحتياجات كل منهم، يجعلهم عاجزون عن التواصل مع مجتمعهم علي أساس سمعي. مما يخلق عائقا في تكيفه مع بيئته. وهذا من شأنه أن يجعل سلوكه جامدا ويواجه الكثير من مواقف الشعور بعدم الأمان والإحباط. وبإختلاف المعينات السمعية قد يختلف تأثير المعينات السمعية وزراعة القوقعة علي خصائص اللغة لدي الأطفال ضعاف السمع مستخدمى المعين السمعي والأطفال زارعي القوقعة، وذلك في ضوء البروفيل اللغوي للأطفال العاديين.ومن هنا بدأت الباحثة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وهي التعرف علي مدي تأثير المعين السمعي وزراعة القوقعة علي خصائص اللغة لدي الأطفال ضعاف السمع مستخدمي المعين السمعي والأطفال زارعي القوقعة في ضوء البروفيل اللغوي للأطفال العاديين. ومعرفة نقاط قوتهم وضعفهم في الجانب اللغوي، كلما كان التخطيط للبرامج التدريبية أوضح هدفا وأكثر نجاحا وتأثيرا لهؤلاء الأطفال.ومن هذا المنطلق تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي.

ما مدي إختلاف البروفيل اللغوي بين الأطفال ضعاف السمع بمعين سمعي والأطفال زارعي اقوقعة؟

أهمية الدراسةالأهمية النظرية

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية ما تقدمة من تنظير لهذه الفئة، وخصائصها، والتعرف علي المهارات اللغوية التي يجب إكتسابها وتنميتها لدي هؤلاء الأطفال

الأهمية التطبيقية

تكمن أهمية الدراسة التطبيقية في إفادة المهتمين والتربويين بخصائص المهارات اللغوية لدي ضعاف السمع بمعين سمعي وزارعي القوقعة، وما مدي إختلافهم، وذلك لوضع البرامج المناسبة لكل فئة منهم

أهداف الدراسة

التعرف علي خصائص البروفيل اللغوي لدي الأطفال ضعاف السمع بمعين سمعي، وزارعي القوقعة

مصطلحات الدراسة

البروفيل اللغوي: تعرفة الباحثة بأنه "درجات الأطفال علي مجموعة إختبارات لتحليل مستوي أدائة وخصائصة في المهارات اللغوية

ضعاف السمع تعرف الباحثة الطفل ضعيف السمع"هو الطفل الذي يعاني من قصور سمعي، أو لديه بقايا سمع في أحد الأذنين أو كلاهما، وتتراوح درجة السمع لديهم من 25إلي أقل من 70ديسيبل، ويستخدم معينات سمعية

زارعي القوقعة تعرف الباحثة الطفل زارعي القوقعة"هم الأطفال الصم الذين تمت لهم عملية زراعة القوقعة حيث كانوا يعانون من درجة صمم تتراوح من شديدة لعميقة، تتراوح من(45 _60) ديسيبل مع سلامة ألياف العصب السمعي، ولا يستجيبون للسماعات التقليدية

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة علي النحو التالي

1)الحدود البشرية: وتتمثل في عينة الدراسة التي تتكون من (10) أطفال ضعاف سمع، و(10) أطفال زاراعي قوقعة

2)الحدود المكانية: سيتم التطبيق بمركز رسالة

3)الحدود الزمنية: وتتمثل في الوقت الذي تستغرقة الباحثة في إجراء الإختبار

إطار نظري ودراسات سابقة

تناول هذا الفصل التنظير للمتغيرات البحثية المتمثلة في الإعاقة السمعية(الأطفال ضعاف السمع– الأطفال زارعي القوقعة)، البروفيل اللغوي.

أولا: الأطفال ضعاف السمعHard of hearing children:يعرف (عبد الظاهر،مصطفي،268:2013) الأطفال ضعاف السمع"هم الأطفال الذين فقدوا جزء من قدرتهم السمعية، ونتيجة لذلك يسمع عند درجة معينه، كما ينطق اللغة عند مستوي معين يتناسب مع درجة إعاقته السمعية".وتعرف الباحثة الطفل الضعيف سمعيا بأنه" هو الطفل الذي يعاني من قصور سمعي، أو لديه بقايا سمع في أحد الأذنين أو كلاهما، وتتراوح درجة السمع لديهم من 25إلي أقل من 70ديسيبل، ويستخدم معينات سمعية.

السماعات الطبية:

نظام يقوم بتكبير الصوت لذوي الضعف السمعي، وذلك لتحسين إستقبالهم للمثيرات السمعية،يسهم في نمو الإدراك السمعي، وتتكون من ثلاثة أجزاء وهي:

الميكرفون وهو الجزء الذي يلتقط الموجات الصوتية، **مكبر الصوت،** وذلك ليناسب درجة الفقدان السمعي، **البطارية،** وهي مصدر الطاقة بالسماعة **(سليمان،2012:61)**

خصائص الأطفال ضعاف السمع

إن الإصابة بالإعاقة السمعية تؤثر علي جوانب شخصية الطفل، ومع ذلك فإن تأثير الإعاقة السمعية يختلف من فرد لأخر، حسب طبيعة الإعاقة ودرجتها. وفيما يلي عرض لخصائص الأطفال ضعاف السمع:

الخصائص اللغوية لضعاف السمع: تتأثر قدرة الفرد علي إكتساب اللغة ونموها بمدي قدرته علي السمع، وبمقدار التعزيز الذي يتلقاه الطفل بعد الأداء اللغوي، فهناك فرق بين الطفل الذي ينشأ في أسرة بها مثيرات تشجع علي التعبير اللغوي، والطفل الذي ينشأ في أسرة فقيرة ثقافيا **(النجار،2001:158)** تتسم لغة ضعاف السمع بأنها غير غنية، وحصيلتهم محدودة، وتتسم ألفاظهم بالتمركز حول الذات، وكلامهم يبدو بطيئا ونبرته غير عادية، كما يرتبط فهم اللغة وإخراجها ووضوح الكلام بدرجة الفقدان السمعي. لديهم صعوبات في التعبير، يحتاج إلي تكرار مستمر، بالإضافة أنهم يواجهون صعوبة في ضبط إيقاع الكلمات وقوتها وطبقتها، وبالتالي يتسمون بضعف قدراتهم اللغوية **(عامر،محمد،2010:96)**

وهذا ماأشارت إليه دراسة**(Arm,most,simon:2008)** أن الأطفال ضعاف السمع يعانون من التأخر في مهارات الهجاء مثل تسمية الحروف، والتعرف علي الكلمات وكتابتها وبناء الجمل بالمقارنة مع أقرانهم ذويالسمع الطبيعي.

ثانيا: الأطفال زارعي القوقعةCochlear Implantتعريف زارعي القوقعة
يعرفها**(Bobison,2011:3)** "جهاز إلكتروني صمم لتجاوز الجزء التالف في القوقعة الطبيعية. وبالتالي يرسل إشارات كهربائية لعصب السمع ومن ثم إلي الدماغ.

بينما يعرف(**الزريقات، 263:2013**) زارعي القوقعة "بأنهم الأفراد المصابون بصمم شديد جدا ولا يستطيعون الإستفادة من المضخمات المألوفة.

جهاز زراعة القوقعة:

عبارة عن جهاز علي درجة عالية من التقنية الطبية، صمم لإلتقاط الأصوات وفهم الكلام المحيط بالأشخاص الذين يعانون فقد السمع الحسي العصبي، وضعف السمع لدي هؤلاء الأشخاص عادة ما يكون شديدا أو عميق الدرجة في كلتا الأذنين. وهؤلاء الأشخاص لا يمكنهم الإستفادة من إستخدام المعينات السمعية التقليدية(**Smith& Tyler, 2010:338**)

وتعتبر القوقعة أول وسيلة إصطناعية تستبدل مكان العضو الحقيقي ويقوم بوظيفته، وصممت حيث تقوم بإثارة خلايا العصب السمعي مباشرة. وترسل إشارات كهربائية مباشرة لعصب السمع ومن ثم إلي الدماغ وتتكون من جزء داخلي يتم زراعته، ويتكون من المستقبل ومجموعة الاقطاب، حيث تزرع الأقطاب في القوقعة، ويكون القطب ملحقا مع دورة كهربائية مزروعة في العظم الصدغي. وجزء خارجي ويتكون من الميكرفون وجهاز خلف الأذن ومبرمج الكلام حيث تستقبل الإشارات بواسطة الميكرفون الذى يستقبل الصوت من البيئة المحيطة من خلال الجزء الذي تم زراعته بالجلد، يقوم بنقلها من خلال تحويل الإشارات إلي نبضات كهربائية، وينقلها للسلك داخل القوقعةإلي معالج الكلام. (**cruz,2010:8**)

وهذا ما تؤكده **نظرية المكان** للسمع والتي تقوم علي أن ألياف الغشاء القاعدي الموجود بين القناة الغشائية ،والقناة القوقعية في الأذن والتي تهتز للتواترات الخارجية، بما يشبه أوتار البيانو. وهذا يتوافق مع **نظرية التواتر** للسمع والتي تفترض أن العصا السمعي يحمل الإثارات السمعية لينقلها إلي الدماغ علي سبيل المثال إن الدماغ تخبر القوقعة عن الأصوات التي يجب تجاهلها كالضوضاء، وهذا يفسر لماذا يتمكن من يتمتعون بسمع جيد من فهم الكلام حتي في الضوضاء (**كامل، مصطفي،2014 :366، 367**

وهذا ما أشارت إليه دراسة(**Abd Elmonem, 2015**) والتي هدفت إلي مقارنة الملف التخاطبي للأطفال مستخدمي المعينات السمعية بنظيره مستخدمي زراعة القوقعة، والتي أجريت علي عينة قوامها (60)طفل، واستخدمت الدراسة تشخيص أولي للأطفال، تقييم سمعي، البروفيل التواصلي

(يضم مقياس اللغة في مرحلة ماقبل المدرسة وتقييم القدرات اللغوية)، وأشارت النتائج إلي أن الأطفال زارعي القوقعة أظهروا معدل أعلي وأفضل في مهارات إكتساب اللغة بعد عام من زراعة القوقعة مقارنة بالأطفال الذين يستخدمون معينات سمعية.

العوامل المؤثرة علي الأطفال زارعي القوقعةهناك عدة عوامل تؤثر علي نجاح زراعة القوقعة للأطفال المعاقين سمعيا والإستفادة بأكبر قدر ممكن منها وتتحدد هذه العوامل في النقاط الأتية:

1)العمر الزمني:إن العمر الذي تم فيه زراعة القوقعة يلعب دورًا هامًا في إكتساب مهارات التواصل، حيث يفضل زراعة القوقعة قبل عامين، ويرجع ذلك لتمركز أهمية بناء اللغة أول عامين، مما يعود بفائدة أكبرعلي إكتسابه للغة. **(Javier,2018:4)**

2) مدة الصمم: نجد أنه كلما زادت مدة الصمم قبل زراعة القوقعة كلما كانت الآثار والأضرار أكبر. حيث أن فقدان حاسة السمع قبل تعلم اللغة له آثار كبيرة على النمو العقلي والمعرفي، ولكن إذا كان الفقد السمعي منذ الميلاد، يكون إكتساب اللغة أمرا صعبا، بما فيها الجوانب الفونولوجية والتركيبية الخاصة بالمعاني.

(أبو غنيمة،95:2011) (مصطفي،78:2014)

3) التقارير الطبية: يتم تقييم العوامل الطبية لكل طفل تمهيدًا لزراعة القوقعة، كما يتم تحديد وجود أي عيوب فطرية أو مكتسبة في قوقعة الأذن أو مشكلات صحية شديدة. (عيسي،51:2010،52)

4) **السمات الشخصية والدعم الأسري**لكل طفل شخصية منفردة والتي من الممكن أن تؤثر علي عمل القوقعة معهم فإن الاطفال الذين يتسمون بإتجاهات إيجابية ومرونه والقدرة علي تجاوز الإحباط، تكون إستفادتهم بشكل أكبر وأفضل بعكس الطفل الخجول الذي لا يشارك في الأنشطة التي تدعم نمو السمع واللغة مما يؤثرعلي اللغة المنطوقة لديه ونمو التواصل بشكل عام. Stein,2007:10) وكلما ارتفع مستوي ثقافة الوالدين كان النمو اللغوي لدي الأطفال زارعي القوقعة أفضل إلي جانب تقبلهم للذات وزيادة إقبالهم علي التواصل اللفظي. (El tahawy,2015:39) (Shelton,2017) وهذا ما أشار إليه (النجار،158:2001) حيث يتأثر تعلم ونمو اللغة

بمقدار التعزيز الذي يتلقاه الطفل بعد الأداء اللغوي، فهناك فرق بين الطفل الذي ينشأ في أسرة بها مثيرات ثقافية تشجع علي التعبير اللغوي، والطفل الذي ينشأ في أسرة فقيرة ثقافيا.

خصائص الاطفال زارعي القوقعة.

1) الخصائص اللغويةيعد النمو اللغوي من أكثر مظاهر النمو تأثيرا بالإعاقة السمعية، فكلما زادت الإعاقة زادت المشكلات اللغوية لديهم، كما يعد العمر الذي بدأت فيه الإصابة بالإعاقة السمعية عاملا هاما في تحديد درجة التأخر في النمو اللغوي **(الجلامدة،حسونه،الشرمان،الزبيرى،العايد،العلي،القبالي،اللالا،220:2013)** ويتشابه الأطفال زارعي القوقعة في بعض الخصائص اللغوية فنجد أن الأطفال زارعي القوقعة يستطيعون الوصول إلي مستويات عليا في فهم اللغة في محيط هادئ ولكن لديهم صعوبة في فهم الكلام في الضوضاء **(Hong,2008:5)**

كما نجد الأطفال زارعي القوقعة بالأذنين أكثر تمييزا وإدراكا للكلام من الأطفال زارعي القوقعة بأُذن واحدة. و تزيد قدرتهم علي التهجي للكلمات البسيطة أكثر من الكلمات الصعبة، وأيضا تمييز الكلمات ذات المقاطع المتعددة أكثر دقة من الكلمات ذات المقطع الواحد. ويضيف**(Hayes,2009:30)** أن ذلك قد يرجع ذلك لإستقبالهم الأصوات والإشارات بشكل أفضل من الأطفال مستخدمي المعينات السمعية مما يجعلهم يتسمون بأداء أفضل علي إختبارات الإدراك اللغوي مقارنة بالأطفال مستخدمي المعينات السمعية من خلال إعادتهم للكلمات أو الجمل التي يسمعونها. كما أشار نيلسون إلي أن الأطفال زارعي القوقعة الذين يستخدمون الكلام ولغة الإشارة لديهم قدرة أكبر علي إنتاج الكلمات اكثر من الأطفال زارعي القوقعة الذين يستخدمون الكلام فقط وهذا ما يفضلة أباء الأطفال لتحسين مهارات التواصل بشكل أفضل .**(Nelson,2008,11,22)**

ويذكر **(Gonzalez,2013:22)** أن القدرة علي إكتساب اللغة تتزايد كلما كانت الزراعة في عمر مبكر من خلال إصدارهم للأصوات والتعزيز اللفظى لهم. كما يتسم هؤلاء الاطفال بقلة الحصيلة اللغوية لديهم، ولكن تتحسن القدرة لدي الأطفال زارعي القوقعة علي مهارات إدراك وإنتاج الأصوات واللغة مع عمر الطفل من خلال تزويده بتغذية راجعة سليمة. وهذا ماتؤكده النظرية السلوكية في تعلم اللغة، إن النمو اللغوي يخضع لمبادئ التعلم، وأهمها النمذجة والتقليد والمحاكاة.

(كامل ،504:2010) وهذا ما أشارت إليه دراسة(**Bergeson,Hoston ,2008 ,Kirk,Mccutcheon,Miyamoto)** والتي توصلت نتائجها إلي أن اللغة الإستقبالية والتعبيرية سجلت أعلي درجات لدي الاطفال زارعي القوقعة تحت عمر العام بالمقارنة مع الأطفال الذين تمت لهم الجراحة بعد عامين، كما أكدت أن المستوي يتزايد مع العمر كما أوضحته الدراسة الوصفية لـ **(Hayes,2009:30**) والتي توصلت إلي أن الأطفال زارعي القوقعة يستخدمون الوعي الصوتي في التهجي للكلمات، وإن أدائهم أفضل من ضعاف السمع مستخدمي السماعات الطبية، وإن كان لديهم بعض الإخطاء في نطق السواكن، الأطفال الأكبر سنا أكثر دقة من الأطفال الأصغر سنا أثناء التهجي وأفضل في الخصائص اللغوية . وهذا ما أشارت إليه دراسة **(Sundarrajan,2015)** وأشارت نتائجها إلي أن 47%من الأطفال زارعي القوقعة المشاركين في الدراسة حققوا 95%علي إختبار إدراك السواكن وذلك بعد خبرة 7 سنوات بعد زراعة القوقعة.

ومن خلال العرض السابق نجد أن تأثيرالإعاقة يختلف إختلافا جوهريا من فرد لأخر، فإن العوامل المحددة للبناء النفسي عديدة ومتنوعة بل إنها تعتمد بشكل كبير علي التنشئة الإجتماعية.

ثالثا:البروفيل اللغوي:

يعرف بالبروفيل النفسي اللغوي والذي يعطي صورة كاملة عن عن النطق والكلام والنمو اللغوي عند الطفل ومن خلال دراسة البروفيل اللغوي يمكن رسم خطة علاجية لتقوية مواطن الضعف اللغوي عند الطفل. وستعرض الباحثة المهارات اللغوية وتعريفتها ومهارتها بشئ من التفصيل.

المهارات اللغوية: Language Skills

تعريف اللغة: يعرفها**(عبد الحميد،42:2017)** بأنها مهارات الإستماع والتحدث والإستعداد للكتابة والتي يكتسبها الطفل خلال الأنشطة"

وظائف اللغة:يذكر **(النجار،40:2003)** أن اللغة وظيفة الاتصال ومايتبعها من تبادل للأفكار والمشاعر والإنفعالات، وللحصول علي معلومات بكافة الطرق لتحقيق الحاجات الإنسانية. ويلخصهم **(سالم،65:2014)** إلي وظيفتان أساسيتان وهما الأولي وتشمل التخاطب، أي تخاطب الفرد مع نفسه أو مع أفراد مجتمعة. والثانية تشمل المعرفة، أي من خلال تبادل المعاني والخبرات ينمي الفرد دائرته المعرفية.

خصائص اللغة: تتسع لغة الإنسان للتعبير عن تجاربة وخبراته وأفكاره، من خلال عدة رموز يستخدمها للتعبير عن الأشياء المجردة من خلال ألفاظ وقواعد يفرضها عليه المجتمع للتبادل البيئي أي بين مرسل ومستقبل. كما أنها قابلة للتغيير والتطور، تنقسم إلي لغة إستقبالية ولغة تعبيرية، وتميل إلي التبسيط مع مرور الزمن **(النجار،2003:38،39) (القضاة، الترتوري،2006:62)**

المهارات اللغوية: (اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية)

عرفها**(بطرس، كامل،2012:24)** بأنها"القدرة علي توظيف المهارات اللفظية واللغوية والصوتية، ومهارات الفصاحة للتواصل مع الأخرين سواء علي مستوي الإستيعاب أو التعبير والإنصات والإستماع للمتحدث، وإنتقاء الكلمات المناسبة في الحديث المناسب"

اللغة الإستقبالية"Receptive Verbal Language والتي تتمثل في قدرة الطفل علي تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزا صحيحا، وإثراء حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب، والعبارات الجديدة، ومعالجة المعلومات وتنمية الذاكرة السمعية.

مهارة "اللغة التعبيرية"Expressive Verbal Language والتي تتضمن قدرة الطفل علي التعبير عن نفسه وأفكاره، في شكل رموز لغوية وكلمات وألفاظ منطوقة **(الزريقات،2012:67)(Deborah,Harper,2011:199) .**

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة فروض الدراسة علي النحو الأتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة ومتوسطات رتب درجات الأطفال ضعاف السمع لصالح الأطفال زارعي القوقعة.

الطريقة والإجراءات:

أولا: منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، ولقد اتبعت الباحثة إجراءات المنهج الوصفي والذي يستخدم لمقارنة المتغيرات، في الظاهرة مجال البحث بين الحالات أو العينات أو الخصائص والسمات.

ثانيا: عينة البحث:

اختارت الباحثة عينة البحث بالطريقة العمدية من أطفال جمعية رسالة الخيرية بالدقي.وتكونت العينة من (10) أطفال ضعاف سمع، (10) أطفال زارعي قوقعة .وتراوحت أعمارهم من 5-7سنوات. مع مراعاة الشروط التالية:

-أن يكون الأطفال ضعاف سمع يستخدمون المعين السمعي ، وزارعي قوقعة الذين تمت الزراعة لهم خلال أول 5سنوات.

-ألا تقل نسبة ذكاء الأطفال عن المتوسط.

-ألا تضم العينة إعاقات مصاحبة ، أو أي مشكلات أخري.

تجانس العينة: قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الأطفال أفراد العينة، من حيث العمر الزمني، والذكاء بإستخدام إختبار كا2 كما يتضح بالجدول(1)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال أفراد العينة من حيث الذكاء والعمر الزمني

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا2	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
						0.01	0.05
الذكاء	95.12	2.10	0.750	غير دالة	6	16.812	12.592
العمر الزمنى	52.31	1.41	2.00	غير دالة	5	15.086	11.070

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمنى والذكاء ن=15

يتضح من جدول (1) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات الأطفال من حيث العمر والذكاء مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال داخل المجموعة التجريبية.

ثالثاً: أدوات الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية علي الأدوات التالي:

***إختبار اللغة: (تعريب أحمد أبو حسيبة2002)**

المقياس نسخة تم تعريبها وتقنينها من إختبار المقياس اللغوي لسن ما قبل المدرسة، الطبعة الرابعة، يستخدم لتشخيص الأطفال علي الجانب اللغوي، ويتكون من عنصرين هما (اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية) 62بند في الجزء الإستقبالي، 71 بند في الجزء التعبيري. وقد تم تقنين المقياس المعرب علي الأطفال من سن شهرين إلي سبع سنوات و5أشهر.

-تم تقنين المقياس علي 340 طفل من الأطفال الأسوياء لغويا وجسمانيا وعقليا واشتملت علي مختلف الأنماط الإجتماعية وكانت هناك نسب متقاربة بين الأولاد والبنات التي شملتهم العينة، كما تم تطبيق الإختبار علي عينة إستطلاعية تتألف من 170 طفل لتحديد ملائمته.

-الخصائص السيكومترية لمقياس اللغة:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس اللغة علي عينة قوامها 15 طفل علي النحو التالي:

أولا: معاملات الصدق: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الإرتباط بين إختبار اللغة(إعداد أحمد أبو حسيبة)وإختبار اللغة (نهلة رفاعي) كمحك خارجي بإستخدام معادلة سبيرمان كما يتضح في جدول (2)

الأبعاد	معاملات الصدق
اللغة الإستقبالية	0,85
اللغة التعبيرية	0,89
الدرجة الكلية	0,88

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل علي صدق الإختبار.

ثانيا: معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات، بإيجاد معامل الفا كرونباخ بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره اسبوعان كما يتضح في جدول(3)

الأبعاد	معاملات الصدق
اللغة الإستقبالية	0,92
اللغة التعبيرية	0,88
الدرجة الكلية	0,89

يتضح من جدول (3) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل علي ثبات الإختبار.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

-اختبار كا2

-اختبار مان ويتني.

نتائج الدراسة:

يتم عرض نتائج الدراسة بعد المعالجة الإحصائية في ضوء فروض الدراسة وتتضح فيما يلي:

نتائج فرض الدراسة" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال زارعي القوقعة ومتوسطات رتب درجات الأطفال ضعاف السمع لصالح الأطفال زارعي القوقع"**

جدول(4) لإختبار صحة الفرض قامت الباحثة بإستخدام إختبار مان ويتني. لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب الأطفال ضعاف السمع والأطفال زارعي القوقعة علي مقياس اللغة، كما يتضح في جدول (4)

الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ضعاف السمع والأطفال زارعي القوقعة علي مقياس اللغة.

المتغيرات	الأطفال ضعاف السمع ن=10		الأطفال زارعي القوقعة ن=10		قيمة z	الدلالة	النتيجة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
اللغة الإستقبالية	6.30	62.00	14.80	148.00	3.220	.001	دالة
اللغة التعبيرية	6.40	63.45	14.65	146.00	3.150	.001	دالة
الدرجة الكلية	6.35	62.45	14.75	147.00	3.215	.001	دالة

عرض النتائج:

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في أبعاد المقياس(اللغة الإستقبالية-اللغة التعبيرية) لصالح الأطفال زارعي القوقعة.

تفسير النتائج:

ترجع الباحثة هذه النتيجة إلي أن زراعة القوقعة تتيح للأطفال إكتساب المفردات، بنسبة أكثر من المعينات السمعية نظرا لان القوقعة تقوم بما يشبه عمل القوقعة الطبيعية، وتتزايد القدرة علي إكتساب اللغة كلما كانت الزراعة في عمر مبكر من خلال إصدارهم للأصوات والتعزيز اللفظى لهم. كما يتسم هؤلاء الاطفال بقلة الحصيلة اللغوية لديهم، بينما تتحسن القدرة لدي الأطفال زارعي القوقعة علي مهارات إدراك وإنتاج الأصوات واللغة مع عمر الطفل من خلال تزويده بتغذية راجعة سليمة. وهذا ماتؤكده النظرية السلوكية في تعلم اللغة، إن النمو اللغوي يخضع لمبادئ التعلم، وأهمها النمذجة والتقليد والمحاكاة. كما أوضحته الدراسة الوصفية لـ **(Hayes,2009:30)** والتي هدفت إلي وصف مهارات التهجي لدي الأطفال الصم زارعي القوقعة مقارنة بضعاف السمع مستخدمي السماعات العادية. واستخدمت مقاييس كمية. والتي توصلت إلي أن الأطفال زارعي القوقعة يستخدمون الوعي الصوتي في التهجي للكلمات، وإن أدائهم أفضل من ضعاف السمع مستخدمي السماعات الطبية، وإن كان لديهم بعض الإخطاء في نطق السواكن، الأطفال الأكبر سنا أكثر دقة من الأطفال الأصغر سنا أثناء التهجي وأفضل في الخصائص اللغوية وإستخدام حروف الجر. وهذا يتفق مع دراسة **(Sundarrajan,2015)** والتي هدفت إلي معرفة مدي قدرة الأطفال زارعي القوقعة علي إنتاج السواكن من خلال تعرضهم لبرنامج لغوي منظم، والمقارنة بين معدل الدقة بين إخراج السواكن بين الأطفال زارعي القوقعة وبين الأطفال ضعاف السمع مستخدمي السماعات العادية.توأشارت النتائج إلي أن 47%من الأطفال زارعي القوقعة المشاركين في الدراسة حققوا 95%علي إختبار إدراك السواكن وذلك بعد خبرة 7 سنوات بعد زراعة القوقعة. وكان أدائهم أفضل من ضعاف السمع.

كما يتفق أيضا مع دراسة **(Messier,2015)** والتي أوضحت نتائجها إلي أن الأطفال زارعي القوقعة أظهروا تفاعلا تعبيريا جيد جدا، وتم إحتفاظهم للكلمات التعبيرية المتعلمة من خلال القصة. وهذا يتفق مع دراسة**(costa,lope,melto,morta,yamaguti,2020)** والتي أشارت نتائجها إلي تطور المهارات السمعية واللغوية لدي الأطفال البرازلين زارعي القوقعة وذلك بإستخدام إستراتيجيات المعالجة الصوتية.

ملخص نتائج البحث : _توصل البحث الي التالية :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0,001 في المهارات اللغوية بين الأطفال ضعاف السمع، والأطفال زارعي القوقعة لصالح الأطفال زارعي القوقعة.

التوصيات:

- عمل برامج حركية للأطفال لتخفيف فرط الحركة لدي الأطفال زارعي القوقعة.
- عمل برامج إرشادية ودورات تدريبية لتوعية أمهات زارعي القوقعة لتنمية مهاراتهم.

البحوث المقترحة:

- الضغوط الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدي زارعي القوقعة.

-برنامج حركي لتخفيف السلوك العدواني لدي زارعي القوقعة.

المراجع

أولا: المراجع العربية :

1. إبراهيم، (عبير). (2005). برنامج مقترح لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثرة في النضج الإجتماعي للطفل الأصم. ماجستير. معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
2. أبو غنيمة (عادل) .(2011) .صعوبات الكلام عند الأطفال وإختلافهم عن أقرانهم. القاهرة : الدار الأكاديمية للعلوم.
3. بدير، (كريمان). (2007). الأسس النفسية لنمو الطفل. عمان : دار المسيرة.
4. الجلامدة (فوزية)، حسونة (مأمون)، الزبيري (شريفة)، الشرمان(وائل)، العلي (وائل)، العايد (يوسف)وآخرون. (2013) . أساسيات التربية الخاصة. عمان : دار المسيرة.
5. الخطيب، (جمال). (2005). تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية. عمان : دار وائل.
6. الزريقات (إبراهيم). (2013). الإعاقة السمعية. مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي. عمان : دار الفكر للنشر.

7. سعيد، (نجاة). (2014). برنامج لتنمية بعض عادات العق وأثرة على بعض مهارات السلوك الإجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع المدمجين. دكتوراة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

8. السعيد، (هلا). (2016). الإعاقة السمعية دليل علمي وعملي للآباء والمتخصصين. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

9. سلامة، (سهير). (2011). اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. القاهرة : دار القاهرة للكتاب.

10. شريف، (السيد). (2014). مدخل إلى التربية الخاصة. القاهرة : دار الجوهرة.

11. شقير (زينب).(2006) .اضرابات اللغة والتواصل(الطفل الفصامي–الأصم–الكفيف–االتخلف العقلي –صعوبات التعلم). القاهرة : النهضة المصرية.

12. عامر، (طارق)، محمد، (ربيع). (2010). الإعاقة السمعية . مفهومهاتأبابها–تشخيصها. القاهرة : مؤسسة طيبة.

13. عبد الحميد، (إبراهيم). (2017). الطفل الذاتوي برنامج تنموي لبعض المهارات. القاهرة : دار الفكر العربي.

14. عبد الظاهر، (عبد الله)، مصطفى (علي). (2013). التدخل المبكر وإستراتيجيات الدمج. الرياض : دار الزهراء.

15. عبد العزيز، (رشاد). (2008). علم نفس الإعاقة. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

16. عبد الغني، (خالد). (2012). إضطرابات التواصل مرشد الأسرة والمعلمين والإخخصائيين للتدخل التدريبي والعلاجي. القاهرة : دار العلم للملايين.

17. عبد الفتاح، (أماني). وفاروق، (هالة). (2014). تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية وطرق تدريسها. القاهرة: دار الفضيلة للطباعة.

18. عبد الواحد، (سلمان). (2011). إضطراب النطق والكلام واللغة لدى التوحديين. القاهرة : ايتراك للطباعة والنشر.

19. علاء الدين، (جهاد)، كفافي (علاء الدين). (2006). موسوعة علم النفس التأهيلي. القاهرة : دار الفكر.

20. القريطي، (عبد المطلب). (2011). سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

21. قطامي، (نايفة). (2008). تطور اللغة والتفكير لدى الطفل. القاهرة : الشركة العربية المتحدة.

22. كامل، (سهير)، مصطفى، (دينا). (2014). مقدمة في التربية الخاصة. الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب.

23. محمد، (عادل). (2010). مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة : دار الرشاد.

24. محمد، (عبد الله). (2004). الإعاقة الحسية. القاهرة : دار الرشاد.

25. محمد، (عبد الله). (2010). مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة : دار الرشاد.

26. محمد،(أسامة). (2013). برنامج إرشادي لتنمية المهارات الإجتماعية وعلاقته بمتوى النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع. رسالة ماجستير. معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

27. النجار(خالد). (2001).علم نفس النمو .القاهرة: حورس للطباعة والنشر.

28. النحاس، (فوزية). (2015). إستراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والإبداع لطفل ماقبل المدرسة. القاهرة : دار الكتاب الحديث.

29. يحي، (خولة). (2013). البرنامج التربوي للأفراد ذوي الإحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة.

30. اليوزبكي (عبد الغني). (2002). المعوقون سمعيا والتكنولوجيا العالمية. الإمارات العربية المتحدة : دارالكتاب الجامعي.

ثانيا: المراجع الأجنبية :

1. Abd elmonem, A. (2015).Communicative Profile Comparison Between Children Using Hearing Aids and the Using Cochear Implant.. MSc, Faculty of Medicine, Beni suef University.

2. Bergeson, D., Houston, D., Kirk, K., Mccutcneon, & Miyamoto, R. (2008). Language Skills of Profoundly Deaf Children Who Received Cochlear Implants Under 12 Months: a preliminary study. International Journal of pediatric Otorhinolary., 128 (4) , 373-377.

3. Bobsin, L . (2011). Suprasegmental Abilities of Children with Cochlear Implants. PhD, Faculty of the Curry School of Education, University of Virginia.

4. Costa, O., Lopes, N., Melo, T., Moreot, A., Yamagishi, E. (2020) . Development of auditory and Language Skills in Children using Cochlear Implants with two Signal Processing Strategies. Brazilian Journal of Otorhinolaryngology, 86 (6), 720-726.

5. Cruz, I. (2010) .Identification of Effective Strategies to Promote Language in Deaf Children With Cochlear implants. PhD, The School of Psychology , Nova Southeastern University.

6. Gonzalez, V. (2013) . Effect Of Speech Production Ability on a Measure of Speech Perception Capacity in Young Children With Cochlear Implant and their Articulation-Matched Peers .PhD, College of Behavioral and Community Sciences, University of South Florida.

7. Hayes, H . (2009). Spelling in Deaf Children who wear Cochlear Implants. PhD, Department of Phychology , Washinton University.

8. Hong, R. (2008) . Auditory Stream Secregation Using Pitch Cues by Cochlear Implant Users with Implictions for Speech Perception in Noise. PhD, University of Lowa.

9. Javier, K. (2018) .Articulatory Patterns in Children who Use Coclear Implants: An Ultrasound Measure of Velar Stop Production in Pilingual Speakers. PhD, University of South Florida.

10. Johnson, B., Lehrer, M. (2003) . The young Deaf of Hard of Hearing Child. London : Brooks Publishing Co.

11. Nelson, L. (2008). Academic Achievement of Children with Cochlear Implants. PhD, Department of Special Education, University of Utah.

12. Schorr, E. (2015). Social and Emotional Functioning of Children with Cochlear Implants.

13. Smith, D. & Tyler, N. (2010) .Introduction to Special Education. Person International.

14. Spahr, A. (2004). The Perception : Voice and Music by Patients Fit with Different Cochlear Implant Systems. PhD, Arizona State University.

15. Stein, J. (2007) . The Lived Experience of Hearing Mothers of Deaf Children with Cochlear Implants. PhD, Department of Development Disorders, Fielding University.

16. Sundararajan, M. (2015) .Consonant production Abilities of Children with Cochlear Implants. Ph.D. , University of Texas.